شمال افريقيا :

صادرات الطاقة من شمال أفريقيا لا تقترب من الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية لصادرات الخليج، ولكنها تقوم بدور كبير فى معاونة الأسواق الأوربية، كما أن صادراتها لها تأثير كبير جداً كنسبة مئوية من صادرات العالم.

لقد قدرت B P (البريطانية للبترول) أن الجزائر لديها احتياطى من البترول مقداره 9.2 مليار برميل فى 2002 (بما يعادل 0.9 ٪ من احتياطى العالم)، وليبيا لديها 29.5 مليار برميل (بما يعادل 2.8 ٪ من احتياطى العالم) تونس لديها 0.3 مليار برميل (أقل من 0.5 ٪) وهذا يمثل إجمالى 35 مليار برميل أو 3.7 ٪ من إجمالى الإمداد العالمى.

انتاج الجزائر لزيت البترول زاد ببطء من متوسط المستوى السنوى 1.3 مليون برميل فى اليوم فى عام 1992 إلى 1.6 مليون برميل فى اليوم فى 2002، 1.659 فى عام 2002 أو 2 ٪ من الإنتاج العالمى.

انتاج الزيت فى ليبيا انخفض من متوسط المستوى السنوى 1.47 مليون برميل فى اليوم فى 1992 إلى 1.38 مليون برميل فى اليوم فى 2002 أى 1.8 ٪ من الإنتاج العالمى.

انخفض إنتاج تونس من متوسط سنوى 110.000 برميل فى اليوم فى عام 1992 إلى 76.000 فى 2002، أى 0.1 ٪ من الإنتاج العالمى فى حالة جمع تلك الأرقام، فإن (IEA) قد قدرت أن شمال أفريقيا لديه طاقة إنتاج إجمالية 2.8 مليون برميل فى العام فى 1990، 3.3 مليون برميل فى العام فى 2001 بما يعادل 4.2 ٪ من الطاقة العالمية. وقد قدرت (IEA) أن طاقة إنتاج شمال أفريقيا سوف ترتفع إلى 3.4 مليون برميل فى 2005، 4 (3.5 + 4.2) فى عام 2010، 4.3 (4.7 - 3.8) فى عام 2015، 5 (4.45 - 5.3) فى عام 2020، 5.7 (4.6 - 6.1) فى عام 2025.

فى عام 2025 سوف تكون طاقة إنتاج شمال أفريقيا تعادل 4.5 ٪ من الإنتاج العالمى طبقاً لتقديرات (IEA).

حقيقة أن أوربا هى أكبر مستهلك لبترول شمال أفريقيا فقد قامت بتصدير 2.62 مليون برميل فى اليوم من البترول فى عام 2002. منها 1.77 إلى أوربا، 283000 إلى الولايات المتحدة الأمريكية، 116000 برميل إلى الدول الأسيوية ودول الباسيفيكى، 103000 برميل إلى كندا. والصادرات إلى مناطق أخرى بمتوسط أقل من 100.000 برميل. لقد قدرت (IEA) أن صادرات شمال أفريقيا بإجمالى 2.6 مليون برميل فى اليوم فى 2001 ، أو 4.6 ٪ من الإجمالى العالمى، وأن هذا الإجمالى سوف ينمو إلى

4.8 فى عام 2025، أو 5 ٪ من الإجمالى العالمى. وهذا المستوى أقل كثيراً عن صادرات الخليج. ولكن، فإن شمال أفريقيا ستظل جزءاً هامًا للسوق العالمى، وأن صادراتها سوف تظل ذات أهمية بالغة لأوربا.

لقد قدرت (IEA) أنه بحلول عام 2025 فإن صادرات شمال أفريقيا سوف تزيد قليلاً عن صادرات غرب أفريقيا (4.7 مليون برميل فى اليوم)، حوض الكاريبى (4.5 مليون برميل فى اليوم)، بحر الشمال (4.3 مليون برميل فى اليوم)، وآسيا (2.1 مليون برميل فى اليوم). وستكون أقل من صادرات أمريكا اللاتينية (5.4 مليون برميل فى اليوم)، وتقريبًا نصف إجمالى روسيا ووسط آسيا، وبحر قزوين (9.9 مليون برميل فى اليوم).

كذلك فإن شمال أفريقيا مصدر رئيسى للغاز. لقد قدرت BP أن لدى الجزائر إجمالى 4.52 تريليون متر مكعب أو 159.7 تريليون قدم مكعب من احتياطى الغاز فى 2002 أو ما يعادل 2.9 ٪ من الاحتياطى العالمى (المتر المكعب يحتوى على 35.33 قدماً مكعباً).

ليبيا لديها 1.31 تريليون متر مكعب أو 46.4 تريليون قدم مكعب (0.8 ٪).

تونس لديها احتياطيات قليلة يمكن إهمالها.

إجمالى شمال أفريقيا 5.83 تريليون مترمكعب أو 206.1 تريليون قدم مكعب – 3.7 ٪ من إجمالى الإمداد العالمى. تعمل شمال فريقيا كسوق محورية لشمال أوربا، وهى مصدر هام للغاز لأوربا. إنتاج الغاز من الجزائر إزداد من مستويات المتوسط السنوى 55.2 مليار متر مكعب فى 1992 إلى 80.4 مليار متر مكعب فى 2002 ، بنسبة 3 ٪ من الإنتاج العالمى.

انتاج الغاز من ليبيا انخفض من مستويات سنوية 6.1 مليار متر مكعب فى 1992 إلى 5.7 مليار متر مكعب فى 2002. محدودية إنتاج الغاز فى ليبيبا كان بسبب عقوبات الأمم المتحدة. كما هو الحال لمناطق أخرى، معدل صادرات الغاز لا تتطابق مع صادرات البترول.

14 - الجزائـــــر

الجزائر دولة شديدة الاضطراب حيث تعانى من أزمات اقتصادية وسياسية منذ 1980 والتى بدأت بحرب أهلية قاسية فى عام 1992 ، بعد الحكم العسكرى للدولة الذى أطاح بالانتخابات التى جاءت بحزب الإنقاذ الإسلامى إلى السلطة . الحرب نتج عنها ما يزيد عن 100.000 قتيل.

تقدر احتياطيات الزيت المؤكدة بحوالى 11.3 مليار برميل، ولكن يتوقع أن ترتفع نتيجة الاكتشافات الحديثة واستخدام نظم مطورة لاستعادة الزيت. كذلك لدى الجزائر ما لا يقل عن 160 تريليون قدم مكعب من احتياطيات الغاز. المجلس القومى للطاقة فى الجزائر يرى أنه لدى الجزائر إمكانيات كبيرة للهيدروكربونات والحكومة تبذل جهوداً كبيرةً لاستكشافات تلك الإمكانيات.

تنمية الزيت في الجزائر :

زيت الجزائر بدرجة 45° (API) بنسبة كبريت 0.05 ٪ وكمية مهملة من المواد المعدنية وهو من بين أفضل أنواع زيت البترول على مستوى العالم. لدى الجزائر نسبة الاحتياطى إلى الإنتاج 18 : 8. لقد قدرت (EIA) أن الجزائر أنتجت فى المتوسط 1.75 مليون برميل فى اليوم فى 1990، 1.1.6 مليون فى 1993، 1.2 فى 1995، 1.58 فى 1997. 1.4 فى 2000.

استخدام الجزائر لزيت البترول الخام كان 782000 برميل فى اليوم فى نوفمبر 2003، وهو أقل قليلاً من طاقة الإنتاج والتى هى 1.2 مليون برميل فى اليوم.

ولقد قدرت (EIA) أن إنتاج الجزائر من البترول فى 2003 هو 1.86 مليون برميل فى اليوم، 0.45 مليون برميل من المكثفات، 0.25 مليون برميل فى اليوم من سوائل الغاز الطبيعى.

لقد قدرت إدارة الطاقة الأمريكية أن الجزائر سوف تزيد طاقة إنتاجها من الزيت من 1.6 مليون برميل فى اليوم فى 2001، إلى 1.7 فى 2005، 2 مليون فى 2010، 201 فى 2015، 2.4 فى 2020 ، 2.8 فى 2025. تخطط الجزائر لزيادة صادراتها من البترول الخام خلال السنين القادمة وذلك بالتحول نحو استخدام الغاز الطبيعى وزيادة الإنتاج لزيت البترول. تقريباً حوالى 90 ٪ من صادرات الزيت الجزائرى يتوجه نحو غرب أوربا حيث إيطاليا السوق الرئيسى يليها ألمانيا ثم فرنسا. الولايات المتحدة تستحوز على 10 ٪ الباقى من صادرات بترول الجز ائر.

فى السنين الأخيرة حدثت اكتشافات كبيرة فى مجال البترول والغاز وذلك بواسطة الشركات الأجنبية طبقًا لبرنامج الحكومة المعلن فى عام 1996. قامت شركة سوناتراس (Sonatrach) وهى شركة جزائرية وشركاؤها الأجانب بمحاولات ذات نجاحات محدودة لزيادة إنتاج خام البترول إلى 1.5 مليون برميل فى اليوم بحلول عام 2000. شمل البرنامج اتفاقيات لاستكشاف 300 بئر ليتم حفرها ما بين 1999-2000 مناصفة بين سوناتراس الوطنية والشركات الأجنبية، حيث أدت النتائج إلى 15 اكتشاف جديد فى عام 1998.

سوناتراس سوف تحفر 200 بئر استكشافي وسوف تستثمر 20.8 مليار دولار منها 16.4 مليار دولار خصصت لتنمية الحقول في الفترة ما بين 2000 إلى 2005.

أكبر مستثمر أجنبي هي شركة (Anadarko Pet. Co) للولايات المتحدة. إنتاجها حاليًا هو فقط 300000 برميل في اليوم، ولكنها تأمل في رفع الإنتاج إلى 500.000 برميل في اليوم بحلول عام 2005. في العقد الماضي اكتشفت شركة أنا داركو 14 حقلاً في الجزائر باحتياطيات تزيد عن 2 مليار برميل. في يناير 1999 وقعت شركة أوركس (Oryx) للطاقة مهام استكشافية لمدة خمس سنوات بتكلفة 28.8 مليون دولار مع شركة سوناتراس الوطنية، حيث تقوم شركة أوركس بالأنشطة السيزمية والحفر في منطقة (Timmisit) جنوب شرق الجزائر.

في سبتمبر 2003 وقعت شركة بتروباس (البرازيل) عقداً مع سوناتراس لاستكشاف البترول في الجزائر – عقد مشابه وقع بين الجزائر وشركة صينية.

الشركة الفرنسية (EIF) عادت إلى الجزائر في 1999 لأول مرة منذ 1971 لشراء 40 ٪ من حقل (Roude Al Baguel) بطاقة إنتاج مقدارها 120.000 برميل في اليوم.

حصة الجزائر في الأوبك هي 782.000 برميل في اليوم. طلبت حكومة الجزائر من أوبك زيادة الحصة تمشيًا مع الإنتاج الزائد في الجزائر الذي وصل إلى 1.2 مليون برميل في اليوم في نهاية عام 2003، وسيصل إلى 2 مليون برميل في اليوم في عام 2010.

تنمية الغاز في الجزائر :

الجزائر تقع من بين أكبر عشرة دول بالنسبة لاحتياطيات الغاز، حيث لديها 160 تريليون قدم مكعب أو 2.5 ٪ من الإمداد العالمي. الجزائر هي واحدة من خمس دول مصدرة للغاز الطبيعي إلى أوربا في عام 2000. لقد قدرت (EIA) أن الجزائر أنتجت 2.84 تريليون قدم مكعب في 2003، واستهلكت 0.79 تريليون قدم مكعب وقامت بتصدير 2.05 تريليون قدم مكعب.

نسبة احتياطي الغاز المؤكد إلى الإنتاج السنوي هي 50.6 ٪ . تقدر شركة سوناتراك أن أقصى غاز في الجزائر يكون حول 204 تريليون قدم مكعب منه 135.5 تريليون قدم مكعب يمكن استعادته. لقد أعلنت الجهات الرسمية في الجزائر أن إنتاج الغاز الطبيعي سوف يصل إلى 166 مليار متر مكعب في 2004، زيادة عن المستوى الحالي وهو 125 مليار متر مكعب. أكبر حقل غاز في الجزائر هو حقل (Hassi R'Mel) فائق الضخامة (Supergiant) والذي لديه احتمال احتياطيات ممكنة

95-105 تريليون قدم مكعب واحتياطيات مؤكدة حوالى 85 تريليون قدم مكعب. حقل هاسى رميل ينتج 1.35 مليار قدم مكعب فى اليوم والذى يعادل ربع انتاج الجزائر من الغاز. فى منتصف 1997 حوالى 95 ٪ من كهرباء الجزائر كان يتم إنتاجها باستخدام الغاز.

لدى الجزائر أربع مصانع للغاز الطبيعى المسال، بطاقة تصميمية 0.95 مليار قدم مكعب فى اليوم. ثم كان برنامج تطوير طاقة الغاز الطبيعى المسال إلى 3.29 مليار قدم مكعب.

الجزائر هى من كبار وأوائل مصدرى الغاز، حيث تصدر 60 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً، معظم الصادرات تذهب نحو أوربا. الجزائر لها أهمية استراتيجية خاصة، ذلك لأن خطوط مواسيرها تسمح بشحن الغاز مباشرة إلى أوربا. خطوط مواسير الغاز هذه يمكن أن تكون لها أهمية طارئة فى حالة حدوث اضطراب فى صادرات الغاز من روسيا.

- خط مواسير الغاز الوطنى فى الجزائر بطاقة 1.38 تريليون قدم مكعب فى العام يشمل 988.6 مليار قدم مكعب فى العام خلال خط مواسير (Transmed) إلى إيطاليا، 300.2 مليار قدم مكعب خلال خط الغاز الجديد المغرب أوربا (MEG) إلى أسبانيا ثم إلى البرتغال بالامتداد. فى 2002 كانت طاقة التصدير للغاز الطبيعى من الجزائر تزيد عن 2 تريليون قدم مكعب فى العام، ويتوقع أن ترتفع إلى 3 تريليون قدم مكعب أو أكثر فى 2010.
- خط مواسير ترانسميد بطول 667 ميل الذى يربط حقل غاز (Rass R'Nel) إلى مازار (Mazzara del Vallo) فى سيسيلى (فى إيطاليا). يشمل ترانسميد أجزاء خلال الجزائر بطول (432 برميل)، تونس بطول (230 ميل)، أسفل مياه البحر الأبيض (969 ميل) إلى سيسيلى ثم إلى سولفينيا (Solvinia).
- خط هاسى رى – ميل كيد – صف (Hass R'Hel - Qued Saf - Saf) المتصل بالحدود التونسية أصلاً يتكون من خطين متوازيين بقطر 48 بوصة. مع توقيع عقد تطوير الإمداد بالغاز، ولكن الثلاث وصلات العالمية قد زيدت بخطوط متعددة 48 بوصة، 24 بوصة وكذلك ما لا يقل عن 4 محطات ضغط.

حتى قريباً قطاع الجزائر من خط مواسير ترانسميد له طاقة أعلى قليلاً (1.5 مليار قدم مكعب فى اليوم) مقارنة بوصلة تونس – إيطاليا (1.15 مليار قدم مكعب فى اليوم). معظم الغاز من هذا الخط يصدر إلى إيطاليا، وهى طبقًا لتعاقد شراء 680 مليار قدم فى العام من 1997 إلى 2018. تونس تشترى حوالى 39 مليار قدم مكعب فى العام حتى 2020 طبقاً للاتفاق الموقع فى مارس 1997.

اقتصاديو البترول أعلنوا أن خطط الجزائر لزيادة طاقة خط ترانسميد بحوالى 212 مليار قدم مكعب فى العام.

- الخط 1013 ميل بتكلفة 2.5 مليار دولار (المغرب – أوربا MEG) تم تمويله بواسطة شركة سوناتراس الوطنية مباشرة وشركة (Enagas الأسبانية، الزبائن الرئيسيين للخط. خط (MEG) يتكون من خمسة قطاعات وهى :

324 ميل من Hassi R'Mel إلى حدود المغرب

326 ميل عبر المضيق على عمق 1312 قدم.

168 من الساحل الأسبانى (Cordoba)، أسبانيا حيث يتصل مع شركة النقل الأسبانية.

168 ميل إلى البرتغال.

قطاع MEG فى الجزائر كان بناؤه بواسطة (US - Based Bech Tel) ويتكون من خط بقطر 48 بوصة بطاقة تصميمية 695 مليون قدم مكعب فى اليوم.

- فى عام 2001 وافقت كل من (Cepsa) الأسبانية، Sonatrach الجزائرية على إنشاء خط مواسير جديد للغاز الطبيعى (Medgaz) الذى يربط الجزائر مباشرة مع أسبانيا – بطاقة 7 مليار متر مكعب فى العام عند بدايته فى عام 2005. تزاد طاقته إلى 16 مليار متر مكعب لحول عام 2020. فى سبتمبر 2002 اكتملت دراسة جدوى المشروع ولكن التنفيذ لم يبدأ فى 2003 كما كان مخططاً.
- وقعت سوناتراك اتفاقًا آخر مع (Enel)الإيطالية، ونترشل (Wintershell) الألمانية حول إمكان خط مواسير غاز طبيعى من الجزائر تحت مياه البحر الأبيض إلى (Sicily) (سيسيلى هى شبه جزيرة فى الطرف الجنوبى لإيطاليا) ثم خلال إيطاليا إلى فرنسا.
- فى عام 2002 وقعت سوناتراك، B P اتفاقًا لتنمية إنتاج الغاز الطبيعى فى منطقة (In Amenas). هذا الاتفاق بتكلفة 1.8 مليار دولار، يتوقع أن ينتج حوالى 900 مليون قدم مكعب فى اليوم من الغاز الطبيعى الرطب. هذه الجهود هى جزء من خطوط مواسير الجزائرية الأربعة، ومشروع ليبى واحد التى تساعد فى زيادة صادرات غاز الجزائر مع نمو إنتاج الغاز الطبيعى المسال والصادرات.

خط المواسير	الغرض الأصلي	الطاقة	الطول كيلومتر	السنة	التكلفة مليار دولار
GME	الجزائر – أسبانيا خلال المغرب	التوسع + 3	1620	2004	0.2
Medgqs	الجزائر – أسبانيا	8	1100	2006	1.4
Glsi	الجزائر – إيطاليا	8	1470	2008	2.0
Trans Saharan	الجزائر – نيجيريا	10	4000	2010	7
Green Stream	ليبيا – إيطاليا	8	540	2005	1.0

15 - ليبيـــا

تقع أهمية ليبيا الاستراتيجية فى حقيقة أنها مصدر كبير للطاقة. لدى ليبيا 12 حقل بترول مع احتياطيات مليار برميل أو أكثر واثنان آخران لهم احتياطيات 0.5 - 1 مليار. لقد قدرت إدارة الطاقة الأمريكية أن طاقة إنتاج ليبيا سوف تزداد بالتدريج من 1.7 مليون برميل فى اليوم فى 2005 إلى 2 مليون برميل فى اليوم فى 2010، 2.6 مليون برميل فى اليوم فى 2020. ليبيا تنتج زيت خامًا من النوع عالى الجودة وذى المحتوى المنخفض جداً من الكبريت، بسعر منخفض جداً. فى نفس الوقت كانت ليبيا قد تورطت فى خمسة تصادمات كبيرة مع الولايات المتحدة وظلت تحت العقاب بسبب الأداء الإرهابى. الأسوأ كان فى عام 1988 بنسف طائرة بان أمير كان فوق لوكيربى فى اسكتلندا والتى قتل فيها 270 شخص. فى 15 أبريل 1992 وقعت الأمم المتحدة عقوبات على ليبيا لرفضها تسليم اثنين من المواطنين الليبيين المهتمين فى نسف طائرة بان أمير كان الرحلة 103، وذلك يخفض العلاقات الدبلوماسية وحظر مبيعات لليبيا.

وقد وقعت الولايات المتحدة عقوبات إضافية على ليبيا فى 15 أغسطس 1996. قانون العقوبات على ليبيا – إيران الذى وقعته الولايات المتحدة فى 1996 تقرر امتداده على ليبيا ليشمل الشركات الأجنبية التى تقوم باستثمارات جديدة بحوالى 40 مليون دولار أو أكثر خلال فترة زمنية مدتها 12 شهراً فى قطاعات البترول والغاز الليبى. هذه العقوبات تم تجديدها لمدة خمس سنوات فى 27 يوليو عام 2001. هذا الموقف تم حله مع تعويض ليبيا عن ضحايا لوكوربى وتسليم كل أبحاثها فى مجال أسلحة التدمير الشامل.

تنمية زيت البترول في ليبيا :

إدارة الطاقة فى الولايات المتحدة تقدر أن قدرة ليبيا على زيادة إنتاجها (وصادراتها) قد تعثرت بسبب العقوبات والتى شملت الحظر على معدات زيادة انتاج البترول. بالإضافة إلى أن حقول البترول الليبية المملوكة للدولة يحدث لها معدل هبوط طبيعى بنسبة 7-8 ٪ سنويًا، وتعتمد ليبيا أساسًا على الشركات والعمالة الأجنبية وبالرغم من تلك المشاكل، فقد حصلت ليبيا على 10.8 مليار دولار من عائدات تصدير البترول فى عام 2002، 12.9 مليار دولار فى 2003. تقريبًا (حوالى 90 ٪) من صادرات البترول الليبى تباع لدول مثل إيطاليا (580000 برميل فى اليوم فى 1996، ألمانيا (258000 برميل فى اليوم، أسبانيا، اليونان.

لقد قدرت منظمة الطاقة العالمية (EIA) أن الحالة الراهنة لصناعة البترول فى ليبيا هى كالآتى :

- ليبيا تعتبر مغرية لشركات البترول الأجنبية والتى ترى أن ليبيا ذات إمكانيات بترولية جذابة بسبب خفض تكاليف استخراج الزيت، وكذلك قربها من السوق الأوربى، هذا بالإضافة إلى بنيتها الأساسية المطورة جيداً. وتعد EIA أن إنتاج الزيت الليبى سوف يزداد بالتدريج من 1.5 مليون برميل فى اليوم فى 1991 إلى 1.7 فى 2005 ، 2 مليون فى 2010 ، 2.02 فى 2015، 2.6 فى 2020، 2.9 فى 2025.
- عمومًا، ترغب ليبيا فى مساعدة الشركات الأجنبية لزيادة طاقة الإنتاج من زيت البترول من 1.5 مليون برميل فى اليوم حاليًا إلى 2 مليون برميل فى اليوم خلال خمس سنوات، بتكلفة حوالى 6 مليار دولار. هذا لاستعادة طاقة إنتاج البترول إلى ما كانت عليه فى عام 1970. فى عام 1970 أصدرت حكومة الثورة قررات بما أدى إلى التقلص فى استثمارات حقول البترول وإنتاج البترول. فى مايو 2000 دعت ليبيا حوالى 50 شركة أجنبية فى مجال الغاز والبترول فى اجتماع لمناقشة الاستكشاف والإنتاج باتفاقيات المشاركة. بهدف تحقيق طموحات قطاع البترول فإن ليبيا ستحتاج إلى 10 مليار دولار من الاستثمار الأجنبى حتى 2010. حوالى 6 مليار دولار منها ستوجه نحو الاستكشاف والإنتاج، والباقى يوجه نحو تكرير الزيت الخام وصناعة البتروكيماويات. كذلك فإن الشركة الوطنية للبترول (NOC) قد خصصت 1.5 مليار دولار للاستثمار فى البنية التحتية.

إن تعليق العقوبات التى أصدرتها الأمم المتحدة قد توفر لليبيا الوسائل لإعادة الحيوية لحقولها القديمة والتى تحتاج لقطع الغيار الأمريكية تحديداً. الهبوط فى حقول

البترول الليبية القديمة ثم تعويضه بالاكتشافات الجديدة بواسطة العمالة الأوربية. شركة (Spain's Repsol) تنتج حاليًا حوالى 140.000 برميل فى اليوم من حوض مرزوق (Murzuk) فى الجنوب الغربى، وأعلنت اكتشافات فى باكورة 1999 التى أظهرت احتياطيات كبيرة بحوالى 100-200 مليون برميل. المجموعات الدولية الأخرى ذات النشاط فى انشاءات البترول تشمل شركات إيطالية وكندية وفرنسية.

عائدات الصادرات البترولية تمثل حوالى 95 ٪ من دخل العملة الصعبة فى ليبيا. العديد من شركات البترول لهم شغف ورغبة نحو بدء العمل فى ليبيا وترغب الحكومة الليبية فى التوسع فى أعمال الاستكشاف والانتاج باتفاقات المشاركة فى الربح والخسارة (Sharing A greement). الكثير من أراضى ليبيا لم يتم استكشافه ويوجد ما يزيد عن 90 مشروعًا استكشافيًا للعرض حاليًا. تعمل الحكومة الليبية على زيادة طاقة الانتاج ليزيد عن 2 مليون برميل فى اليوم فى عام 2010.

تنمية الغاز في ليبيا :

لقد تأثر إنتاج الغاز بالعقوبات كذلك. لقد قدر قطاع الطاقة فى الولايات المتحدة أن احتياطى الغاز الطبيعى المؤكد فى ليبيا هو حوالى 46.6 تريليون قدم مكعب فى عام 2003. ولكن ليبيا تعتقد أن احتياطيها من الغاز يزيد عن ذلك، يحتمل ما بين 50-70 تريليون قدم مكعب. تمت اكتشافات ضخمة جديدة فى حقول (Ghad ames)، EL - Bouri، كذلك فى حوض سرت. تسعى ليبيا لزيادة صادراتها البترولية من خلال استخدام الغاز بدلاً من الزيت فى الأغراض المحلية.

كذلك فإن ليبيا تنتج كميات صغيرة من غاز البترول المسال، حيث يستهلك معظمه بواسطة معامل التكرير المحلية.. فى السنين الأخيرة تم تحويل العديد من محطات الطاقة الكهربية من البترول إلى الغاز، كما أقيمت أربع محطات طاقة جديدة تعمل بالغاز الطبيعى. لقد أعلنت إدارة الطاقة الأمريكية أنه توجد إمكانيات كبيرة لزيادة صادرات الغاز الليبى إلى أوربا.

شركة (Agib) الإيطالية، قد شجعت على ربط احتياطيات الغاز لكل من مصر وليبيا بإيطاليا بواسطة خط مواسير. فى أعقاب زيارة حسنى مبارك إلى ليبيا فى يونيو 1997 تم الاتفاق من ناحية المبدأ على ربط شبكات الغاز فى مصر وليبيا – وهناك اقتراح آخر بإنشاء خط مواسير من مصر وليبيا إلى تونس والجزائر حيث يتصل بخط المواسير الموجود إلى المغرب وأسبانيا.

يوجد احتمال كبير نحو زيادة صادرات الغاز إلى أوربا. اتفاق بين شركة (Eni) الإيطالية والشركة الوطنية للزيت بخصوص مشروع الغاز غرب ليبيا (WLGP) بتكلفة

4 مليار دولار والذى تقرر تنفيذه. كلٌ من (Eni)، الشركة الوطنية للزيت (NOC) سوف تنتج 30000 متر مكعب من الغاز فى العام، 60000 برميل فى اليوم من المكثفات فى عام 2005. الغاز يتم تسليمه خط مواسير تحت الماء يسمى المجرى الأخضر (Green Streem) – تحت مياه البحر الأبيض المتوسط إلى جنوب شرق سيسيلى (sicily) الجزء الرئيسى فى أراضى إيطاليا.

ويخطط خط مواسير بطول 160 كيلو متر ما بين هومز وبنى غازى، وقد وقعت شركة سرت للبترول عقداً بقيمة 200 مليون دولار مع شركة (ManOil & Gas) الألمانية فى 1998 لإنشاء خط مواسير بطول 142 كيلو متر ما بين الزيتونة وبنغازى.

لقد أدى تعليق عقوبات الأمم المتحدة فى أبريل 1999 إلى التقدم فى برنامج تصدير الغاز الطبيعى الليبى. فى أكتوبر 1999 وقعت شركة روسية عقداً بقيمة 182 مليون دولار لبناء قطاع خط مواسير بنغازى – خمس. تخطط ليبيا استخدام هذا الخط كخطوة أولى نحو شبكة الغاز التى تشمل كل الأراضى وتتصل مع كل من تونس ومصر.فى عام 1971 كانت ليبيا ثانى دولة فى العالم بعد الجزائر فى عام 1964 لتصدير الغاز الطبيعى المسال. منذ ذلك الحين أصبحت صادرات الغاز الليبية قليلة الأهمية بسبب القيود الفنية التى لم تمكن ليبيا من استخلاص سائل البترول (LPG) من الغاز الطبيعى المسال (LNG)، والذى يجبر المشترى بعمل ذلك. محطة تصنيع الغاز الطبيعى المسال عند مرسى البريجة كانت قد أُنشئت فى عام 1960 بواسطة شركة إسو بطاقة حوالى 100 مليار قدم مكعب فى العام ولكن بسبب قيود فنية المتاح فقط هو حوالى ثلث ذلك المقدار للتصدير أساساً إلى أسبانيا (Enagas).

لقد أقرت (EIA) أن الجهود لتطوير مصنع البرى٩٠جة لتطوير الغاز بهدف التعامل مع مشكلة فصل سائل البترول المكثف (LPG) قد تأخرت منذ 1992، إذا كانت قد تمت فإنه من المقدر عندئذ أن صادرات الغاز المسال الطبيعى من ليبيا سوف تتضاعف إلى الثلاث أضعاف.

16 - السـودان

تم اكتشاف البترول فى السودان فى عام 1975 بواسطة شركة شيفرون الأمريكية وأنفقت ما يزيد عن المليار دولار. ثم حدثت خلافات نظراً لوجود معظم حقول البترول فى جنوب السودان، حيث قامت شيفرون بمد أنبوب إلى الشمال طبقاً لطلب الحكومة السودانية، والذى عارضته المعارضة فى جنوب السودان وأجبرت شيفرون على الرحيل.

فى التسعينات من القرن الماضى حصلت الصين وماليزيا على نصيب الأسد فى الاستكشافات والتنمية لحقول البترول والتى بلغت الاحتياطيات المؤكدة حتى الآن

حوالى خمسة مليار برميل. طبقاً لاتفاق 2005 يتقاسم كلا من الشمال والجنوب عائد الإنتاج. قامت الصين بمد خطوط مواسير ناحية الشرق على البحر الأحمر للتصدير وخط إلى الخرطوم حيث مصفاه التكرير. طاقة التصدير حوالى نصف مليون برميل فى اليوم ومثله للتكرير والاستخدام المحلى.

نظراً لأن معظم حقول البترول تقع فى جنوب السودان، فى مناطق المستنقعات وما حولها، وأن الإمكانيات البترولية لم تكتشف بكاملها فى السودان وخاصة فى الجنوب الواعد فإن البترول فى السودان قد أعاد اهتمام الولايات المتحدة حيث حالياً جارى إبعاد الصين وماليزيا وعودة الشركات الأمريكية. كذلك فإن حق تقرير المصير المقرر فى عام 2011 سوف يكون لعائدات البترول واستحوازه للجنوب الأثر الكبير فى تقرير المصير وخاصة بمساندة الغرب وعلى رأسهم الولايات المتحدة ولذلك فإن الوضع البترولى فى السودان يمكن أن يكون غير مستقر.

المراجع :

1 - Energy Development In the Middle East - Anthony Cordesman. Published In cooperation with the conter fopr strategic And International studies, Washington. ISBNO .275 - 98398 - In 2006.

2 - Petroleum Industrey And Trade - Middle East - Gas Industry Middle East - Centre For strategic And International Studies - Library of congress Card No 2004052306 - ISBN O-275 - 98398-6 - In 2005.

3 - The long Emergency : By James Howard Kunstler. ISBN. 10-0-8021-4249-4 Library Of Congress - In 2006.

4 - Twilight In The Desert And The World Economy By MettHew R. Simmons : ISBN - 13: 978 - 0.471 - 73876 - 3 - Library of congress.

5 - The comming crisis - By Mark Hitchcock ISBNl - 59052 - 764 - x Library of congress In 2006.

6 – مصادر الطاقة فى مصر وآفاق تنميتها : دكتور محمد منير مجاهد الناشر المكتبة الأكاديمية (إصدارات منتدي العالم الثالث) رقم الإيداع .ISBN : 977-28 .1997 - 2002 / 3571